

تفسير البغوي

هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ
يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

هآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ (أي : يا هَؤُلَاءِ ، (جادلتم) أي : خاصمتم ، (عنهم) يعني : عن طعمة
، وفي قراءة أبي بن كعب : عنه (في الحياة الدنيا) والجدال : شدة المخاصمة من الجدال
، وهو شدة القتال ، فهو يريد قتل الخصم عن مذهبه بطريق الحجاج ، وقيل : الجدال من
الجدالة ، وهي الأرض ، فكأن كل واحد من الخصمين يروم قهر صاحبه وصرعه على
الجدالة ، (فمن يجادل الله عنهم) يعني : عن طعمة ، (يوم القيامة) إذا أخذه الله
بعذابه ، (أم من يكون عليهم وكيلا) كفيلا أي : من الذي يذب عنهم ، ويتولى أمرهم
يوم القيامة؟ ثم استأنف فقال :